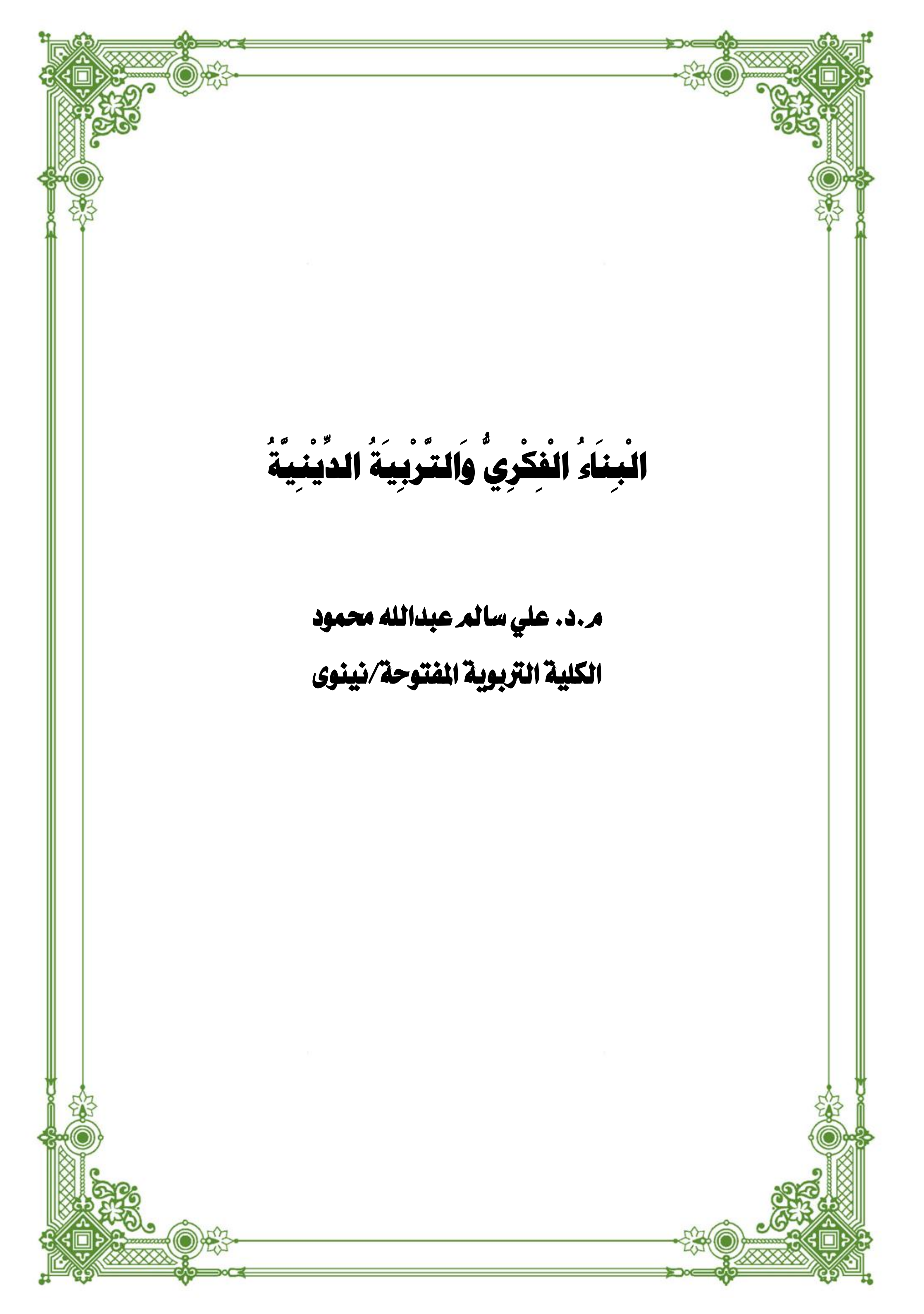


الْبِنَاءُ الْفِكْرِيُّ وَالتَّرْبِيَةُ الدِّيْنِيَّةُ

م.د. علي سالم عبدالله محمود
الكلية التربوية المفتوحة/نينوى

المُقدِّمة

إنّ موضوع البحث الذي تقدّمتُ به هو البناء الفكري والتربية الدينية ، وهذا يصبّ في المجالات والمدارس التعليمية ؛ لأنها الحيّز الذي يساعد المتعلم على طلب المزيد من العلم المفيد واكتساب السلوك الحسن والسير نحو الصفات المحمودة ، والتجرد عن الصفات المذمومة.

أهمية الدراسة

يمكن القول إن أهمية التعليم ليس في مجال التدريس والبحث العلمي فحسب بل تستند على أهمية المجالات التعليمة ودورها في تنمية المجتمع فكريًا وتربويًا ، وإخراج قياداتها كوادر جديدة ، لكي تقوم بأفضل دور في خدمة المجتمع.

- وتهدف هذه الدراسة إلى تطوير المجالات التعليمية على إمكانية تفعيل الطاقة البشرية من جهتي الفكر والتربية ، ووضعها بالمكان المناسب ؛ ليستنير الفرد المعاصر ويحافظ على وجوده كإنسان.
- وأبرز الأسباب لاختياري هذا البحث ، تتلخص فيما يأتي:

١- حاجة المجتمع الماسة للنصح والتوجيه خاصة المجالات التعليمية ؛ لكونها تتعلق بتهذيب الإنسان ، من آداب ، وأخلاق ، وسلوك ، وتوجيه ، وإرشاد ، ونصح ، وتزكية .

٢-إرشاد الانسان المسلم وخاصة في مرحلة المراهقة إلى المنهج الفكري والتربوي الإسلامي القويم وذلك بوساطة الاعتماد على العقيدة الصحيحة والأخلاق الحسنة وهي أهم أساليب الوقاية والعلاج لمشكلات المراهق.

- إن لكلّ موضوع صعوبات وقد أوجزت بعضًا منها ، ولعلّ أبرزها ما يلي :

١- يختصّ بقضايا فكرية وتربوية معاصرة.

٢- صعوبة توفر المصادر ، وجدت المصادر قليلة في هذه الدراسة ، والمكتبات لا تفي بالغرض.

- اقتضت طبيعة البحث أن تكون من مبحثين المبحث الأول : تكلمت فيه عن البناء الفكري ويحتوي على ثلاثة مطالب,المطلب الأول:مفهوم البناء الفكري ، أهميته للمتعلم , والثاني : البناء الفكري مستوياته ، ركائزه , والثالث : معوقات البناء الفكري في التعليم أما المبحث الثاني فبيّنت فيه التربية الدينية ، أهدافها ، وسائل النهوض بها ويحتوي على أربعة مطالب, المطلب الأول : أهداف التربية الدينية وخصائصها , والثاني أسس التربية الدينية , والثالث صفات معلم التربية الدينية , والرابع : وسائل النهوض بالتربية الدينية . ثم الخاتمة و قائمة المصادر

ملخص البحث

•اهمية البحث يمكن القول إن أهمية التعليم ليس في مجال التدريس والبحث العلمي فحسب بل تستند على أهمية المجالات التعليمة ودورها في تنمية المجتمع فكريًا وتربويًا ، وإخراج قياداتها كوادر جديدة ، لكي تقوم بأفضل دور في خدمة المجتمع.

•وأبرز الأسباب لاختياري هذا البحث :حاجة المجتمع الماسة للنصح والتوجيه خاصة المجالات التعليمية ؛ لكونها تتعلق بتهذيب الإنسان ، من آداب ، وأخلاق ، وسلوك ، وتوجيه ، وإرشاد ، ونصح ، وتزكية .

أهم النتائج التي توصلت إليها بنقاط بسيطة وهي كالآتي:

•بينت مفهوم البناء الفكري بالتفصيل العلمي بتعريفات عدة منها : هو بناء للإنسان يتّصف بالحركة والتطور والتغير والنمو داخل الانسان ؛ إذ تتشكّل شخصية الفرد الإنساني من بنائه الفكري إن التربية الدينية تعنى ببناء الشخصية المسلمة المتكاملة .

Abstract

Praise be to God, who has revealed to us the features of the religion, bestowed upon us the clear Book, made contemplation the worship of His Noble Messenger, and I bear witness that there is no god but God, alone without partner, and I bear witness that Muhammad ﷺ is His servant and Messenger.The importance of research It can be said that the importance of education is not only in the field of teaching and scientific research, but is based on the importance of educational fields and their role in the development of society intellectually and educationally, and the production of its leaders as new cadres, in order to play the best role in community service.The main reasons for choosing this research are:Society's urgent need for advice and guidance, especially in educational fields; Because it is related to human politeness, such as etiquette, morals, behavior, guidance, guidance, advice, and recommendationThe most important results that I reached in simple points, which are as follows:



• I explained the concept of intellectual construction in scientific detail with several definitions, including: It is a human building characterized by movement, development, change and growth within the human being; The personality of the human individual is formed from his intellectual structure.
• Religious education is concerned with building the integrated Muslim personality.

المبحث الأول البناء الفكري

المطلب الأول: مفهوم البناء الفكري ، أهميته للمتعلم:

أولاً: مفهوم البناء الفكري البناء الفكري : هو بناء للإنسان يتّصف بالحركة والتطور والتغير والنمو داخل الانسان ؛ إذ تتشكّل شخصية الفرد الإنساني من بنائه الفكري[١] ، وأنّ البناء الفكري هو :" عملية تحصيل وتراكم المعرفة , والتفقّه بالتفكير والتأمل في هذه المعرفة ؛ لينتج سلوك وخبرة تؤهله للتفاعل مع المحيط "[٢]. يعدّ المفهوم : هو مجموعة الأفكار , والمعتقدات , والآمال , والمشاعر التي تشكّل رؤية الإنسان الفرد لنفسه ولمجتمعه ولتأريخ هذا المجتمع وحاضره ومستقبله ، ولواقع العالم من حوله ، وتاريخ هذا العالم ، ولمنهج التغيير المطلوب ؛ لإصلاح الواقع في مجتمعه وحل مشكلاته ، ويشترك أعضاء المدرسة الفكرية الواحدة بمجمل هذه الأفكار والآمال[٣].كما أنّ الفكر هو :" إعمال العقل في إدراك كنه الذات وطبيعة العلاقات ومعرفة النتائج من المقدمات " [٤].يقوم مفهوم البناء الفكري على ركنين اساسيين :

الأول : تكوين الأفكار التي لديها استطاعة تأصيلية كافية ؛ لتكوين نظرة شاملة للحياة , والمجتمع وتحقيق الانسجام بين كل مجالات الحياة.

الثاني : تأصيل التصور الواضح عن المجتمع والحياة والوجود , وتعميق العلم بها لدى الناس.

ثانياً : أهميته للمتعلم يكسب البناء الفكري أهميته من قيمة الفكر الّذي يصل إليه العقل , وأثره على حياة الإنسان ، فقيمة الفكر تظهر في حصيلة المعارف والتصورات التي وصل إليها عقل الإنسان بعد جهد بذله في معالجة مشكلة استثارته أو اضطرته[٥] ، وإنما جاءت أهمية البناء الفكري للمتعلم لأنه عبارة عن إطار يتضمن مجموعة منظمة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات ، ويعد الأساس للعلاقات وتعلم المعلومات الجديدة وأهم متغيراته[٦].من هنا ندرك أهمية التفكر وكيف أنه عبادة عظيمة ينبغي علينا أن نمارسها باستمرار ؛ لنفتح من خلالها نوافذ العقل ، فتزداد مساحة الرؤية ، وتتّسع تبعًا لها درجة المعرفة بالله عز وجل [٧] ، قال ﷺ: (تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ)[٨].

المطلب الثاني : البناء الفكري مستوياته ، ركائزه :

بداية يقوم البناء الفكري على ثلاثة مستويات ، وهي : الأسرة ، والتعليم ، والخبرة الذاتية ، وبمعنى آخر أي : الإنسان الفرد ، والجماعة ، والمجتمع ، وإن أولى مستويات البناء الفكري هو بناء الفرد وهو بناء للإنسان يتّصف بالحركة والتطور والتغير والنمو من داخل الإنسان ؛ إذ تتشكل شخصية الفرد الإنساني من بنائه الفكري ، وبنائه النفسي.وبينما يعني البناء الفكري بالقناعات العقلية , والمعتقدات وما تتضمنه من حقائق ومفاهيم ومبادئ ونظريات ، فإن البناء النفسي يعني بالجانب الانفعالي والوجداني للإنسان ، حيث تتحكّم الإرادة والدوافع والمشاعر في السلوك العملي للإنسان ، وكما أن الإنسان يحتاج إلى تربية , وتنمية في الجانب الفكري العقلي ، فإنه يحتاج إلى تربية وتنمية في الجانب النفسي والوجداني ، ولكلٍ من الجانبين مواده وطرائقه في التربية والتنمية[٩]بينما التشكّل الفكري عند الفرد لا يحدث بصورة مستقلّة عن الظروف التي تتشكّل فيها نفسيّة الفرد وعقليته ، ولا شكّ في أن بعض الأفراد يتأثرون أكثر من غيرهم بهذه العوامل فضلاً عن تأثرهم بها في بعض مراحب النمو بصوره أكثر من مراحل أخرى ولما كان المفكر أو الشخص الذي يمتلك قدرات فكرية محددة لا يولد حاملاً لهذه الصفة , وإنما يبدأ كما يبدأ أيّ فرد[١٠].إنّه يتأثر في مراحل تشكّله الفكري بعوامل عدة فالأسرة توفّر للفرد بيئة نفسية , واجتماعية تؤثر في هذا التشكّل فيتشرب –بوعي أو من غير وعي مشاعر الانتماء إلى الدين , والطائفة , والمذهب ، وتصبح هذه المشاعر فيما بعد حقائق فكريّة يجري تبنّيها بقوة أحيانًا ، وتستنفرّ من أجلها الحجج والأدلة الفكرية ، وقد تؤثر هذه البيئة سلباً في الفرد ، محدثة ردّ فعل عكسيًا حين تتولّد لديه كراهية لما عرفه في بيئته من أفكار ، ويبحث جاهدًا لنقضها ، والتبرؤ منها[١١].إضافة إلى العوامل المتمثّلة في أفكار الأسرة والعائلة ، فإنّ التعليم المدرسي يتضمن أيضًا عوامل نفسية تسهم في تنشيط التشكّل الفكريّ أو تحبطه ، وفيما يخصّ الدراسة الجامعية ، فإنّ الفرصة المتوفرة لطالب ما في أن يدرس مادة مع أستاذ متميّز ربما تكون عاملاً حاسماً في التشكّل الفكريّ لهذا الطالب[١٢]. وخبرات الحياة التي يمرّ بها الفرد في حياته قد تكون سببًا في بنائه النفسي بصورة معينة ، ويكون فيها متفائلاً أو متشائماً ، فتتلوّن أفكاره بالتفاؤل أو التشاؤم.

المطلب الثالث : معوقات البناء الفكري في التعليم :

سأقتصر على أهم نقاط المعوقات البناء الفكري كالآتي :

١. تدريب المتعلم على النقد الذاتي بدل التفكير التبريري : وهو بالنقد الذاتي ذلك الأسلوب من التفكير ، الذي يحمّل صاحبه المسؤولية في جميع ما يصيبه من مشكلات , ونوازل [١٣].ونعني بالتفكير التبريري ذلك التفكير الذي يفترض الكمال بصاحبه ، وإذا أخطأ برأه من المسؤولية ، وراح يبحث عن مبررات خارجية ، وينسب أسباب الأخطاء أو القصور والفشل إلى الآخرين ، والقرآن الكريم –في جميع توجيهاته– يقرر النقد الذاتي قاعدة أساسية في جميع النواقص، والأخطاء الفردية أو الاجتماعية[١٤].

٢. تدريب المتعلم على التفكير الشامل بدل التفكير الجزئي : المقصود بالتفكير الشامل هو ذلك الأسلوب من التفكير الذي يتناول الظاهرة من جميع جوانبها ، ويتحرى جميع أجزائها وما يتعلق بها ، أمّا التفكير الجزئي فهو يركّز على جزء من الظاهرة ، ثمّ يعمم أحكامه على بقية الأجزاء ، والقرآن الكريم يربط مستوى العلم بمستوى التفكير ، فيسمي –ظاهر العلم– والإحاطة بالعلم –والرسوخ في العلم[١٥]، أما ظاهر العلم فهو العلم السطحي الذي يقف عند الظواهر المرئية ، وهو ثمرة التفكير الجزئي. أما الإحاطة بالعلم فمعناها العلم بحاضر موضوعات العلم ومكوناتها الرئيسية وتفاصيلها الدقيقة التي انتهى العلم إليها في الوقت الحاضر[١٦]أما التفكير الجزئي في الدين أو غيره يؤدي إلى تعدد وجهات النظر وتباعدها ، وتنافرها وينتهي في النهاية إلى تفتيت الجهود ، والفشل في الوصول إلى الحقيقة ، أو الثمرات المنشودة[١٧].

٣. .تدريب المتعلم على التفكير التجديدي بدل التفكير التقليدي : والتجديد الذي عناه القرآن هو التفكير الذي يتحرر من عوامل الألفة ، والآبائية والتقليد ، وينظر في الأفكار الجديدة نظرة وفي الواقع نظرة أخرى ، ثمّ يقارن الفكر بالواقع ويتحرى الملائمة والصواب ؛ ولذلك ربط القرآن النظر في آيات الكتاب –حيث الأفكار الجديدة– بالنظر في آيات الآفاق والأنفس –حيث الواقع والأحداث الجارية– ووجه التفكير الإنساني ؛ لاكتشاف نتائج هذا الربط التي تصدق آيات الكتاب[١٨].أما التفكير التقليدي فهو عدم استعمال القدرات العقلية ، واللجوء إلى المحاكاة أو الآبائية والاكتفاء بالمألوف القائم ، ولا فرق أن يدور التقليد حول نماذج قديمة وأخرى جديدة ، فكلا النوعين تعطيل للقوى العقلية ، وإن اختلفت ميادينهما وأدواتهما[١٩].ويحذّر الرسول ﷺ أن يكون الفرد عديم الفكرة مسلوب الإرادة ، حيث قالﷺ : (لاَ تَكُونُوا إِمَّعَةً ، تَقُولُونَ : إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا ، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا ، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا ، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلاَ تَظْلِمُوا)[٢٠].

٤. تدريب المتعلم على التفكير العلمي بدل الظن والهوى : في القرآن الكريم توجيهات متكرّرة للحثّ على التفكير العلمي والتدرب عليه ، فهو يدعو إلى عدم التسرّع في إصدار الأحكام قبل استكمال المعلومات اللازمة ، والتعرّف على الحقيقة كاملة[٢١] ، قال تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾[٢٢]، وهو يحثّ على طلب الدليل في كل اعتقاد ، والتوجيهات في ذلك كثيرة منها :﴿ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾[٢٣]، كذلك " يدعو إلى التثبت في كل أمر قبل الحكم عليه بالقبول ، أو الرفض وينهى عن تبديد الطاقات السمعية والبصرية ، والعقلية في أمور لم تتوفّر لها الأدلة العلمية الكافية"[٢٤] ، قال تعالى:﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ [٢٥]. وفي المقابل ينهى القرآن عن اتّباع الظّن ويندد بأهله : قال تعالى :﴿ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾ [٢٦]. يعني : ما يتبعون إلا الظن , يعني : على غير يقين وإن الظنّ لا يغني من الحق شيئاً [٢٧].

المبحث الثاني التربية الدينية ، أهدافها ، وسائل النهوض بها

المطلب الأول : أهداف التربية الدينية وخصائصها:

لم أتطرق إلى تعريف التربية لغةً واصطلاحاً خوف الاطالة ولوضوحها ايضاً , وسأنطلق باهتمام وهدف التربية الدينية إلى تنمية قدرة الفرد على التأمّل والتفكير بالنّظر في الكون وتدبره , وتأمل النفس واستبطانها ، وتهتّم التربية الدينية بالدين والدنيا معًا ، فالغرض الديني من التربية الدينية ذو أهمية فائقة في بناء شخصية الفرد باعتباره عضوًا نافعاً في المجتمع أمّا الغرض الدنيوي فيتمثّل في الغرض العلمي النفعي أو الإعداد للحياة. وهذا يتّضح أنّ التربية الدينية تهتمّ بالحياة الدنيا والآخرة ، وتسهم بقدر كبير في تنمية الإيمان , وتقوية مواهب الإنسان ممّا يؤدي إلى تكوين المسلم الصالح ، ولا تهتمّ بالفرد في الحياة الدنيا وحسب إنما تمتدّ لتشمل الإعداد للدار الآخرة فهي الحياة الخالدة التي يسعى المسلم إلى الاستقرار فيها[٢٨].إنّ الهدف الأسمى للتربية الدينية هو إيجاد الفرد المؤمن الذي يخشى الله تعالى ويتّقيه ويحسن عبادته ؛ ليفوز في الآخرةويسعد في الدنيا[٢٩]أمّا الأهداف الفرعية

للتربية الدينية فيمكن إيجازها في تربية الفرد الصالح في ذاته ، وتربية المواطن الصالح في الأسرة المسلمة , والمجتمع المسلم وتربية الإنسان الصالح للمجتمع الإنساني الكبيرأيان التربية الدينية تعنى ببناء الشخصية المسلمة المتكاملة[٣٠]وتأتي أهداف التربية الدينية في نقاط ذات أهمية منها :

١_ بلوغ الكمال الإنساني وتحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة ، تنشئة الإنسان الذي يعبد الله ويخشاه[٣١].

٢_ تقوية الروابط الدينية بين المسلمين , ودعم تضامنهم الإسلامي وخدمة قضاياهم[٣٢].

٣ _تربية الإنسان لبلوغ الفضيلة , وكمال النفس عن طريق العلم بالله عز وجل[٣٣].

٤ _تربية فطرة المسلم على الإيمان الصحيح , وخشية الله وعبادته.

٥ _إيجاد الفرد المسلم السليم العقيدة المؤمن بربه ، الممارس لعبادته.

٦_تربية المواطن الصالح المتفاعل مع بيئته الاجتماعية الذي يقدّر المسؤولية.

٧_تنمية الفرد من جميع جوانبه جسميًا وروحيًا , وانفعاليًا , واجتماعيًا.

٨_غرس القيم الإنسانية التي يربيها الإسلام في نفوس أبنائه ؛ لاحترام الإنسان كإنسان ، والتعامل معه كبشر بغض النظر عن لون أو جنس أو دين[٣٤].ويرى البعض أنّ هذه الأهداف تندرج تحت أهداف كبرى وهي : تحقيق الحياة الكاملة ، والإعداد للحياة الدنيا والحياة الآخرة ، وتنمية الروح العلمية في المتعلم ، وإعداد الإنسان ؛ لكسب معيشته ، والإعداد المهني للإنسان[٣٥].

خصائص التربية الدينية:

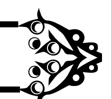
للتربية الدينية خصائص متميزة تشكّل ملامحها وتعبّر عن مفهومها الحضاري ، ويتّصل بعض هذه الخصائص بفلسفة التربية الدينية , ويتعلّق بعضها الآخر بمحتوى التربية الدينية وليس محلّ ذكرها هنا خوف الاطالة.الخصائص المتّصلة بفلسفة التربية الدينية :

أ- الخُلُق الهادف : ويعني أن الله جلّ جلاله هو الخالق ، وجميع ما عداه مخلوقات له. وأن ذلك ينعكس على العملية التربوية ، فتكون عملية مقدسة هادفة ، ميدانها الكون ، ومحورها الإنسان ، وهدفها الحياة المؤمنة[٣٦].

ب- الوحدة والشمولية : خلق الله الناس جميعًا للتعاون على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهذا ما تعبّر عنه وحدة الإنسانيةوالإسلام يحثّ على طلب العلم والاهتمام بجميع مجالات , وحقول المعرفة التي تفيد الفرد والمجتمع , وتنظر إليها نظرة واحدة[٣٧].ويطالب الإسلام الإنسان بالنظر في مختلف المعارف والعلوم التي تقوي الإيمان بالله ، وتحقّق الفوائد للناس في حياتهم ، وفي تطوير مجتمعاتهم بعد أن دعا الإسلامُ الإنسانَ ؛ ليدرس الطبيعة ويبحث فيها , ويتوصّل إلى الاستنتاج الضروري لمعرفة الله وعبادته ، والحقّ أن الله شديد العقاب لأولئك الذين تباطأوا في النظر في الطبيعة , ولم يبلغوا الاستنتاج الضروري في شأنه تعالى[٣٨].ويوجه القرآن النظر إلى الآيات الكونية التي تتدبر العلوم الفلكية، والطبيعة وما فيها من عبر بالغة تهدي الناس إلى الإيمان بالله وحده، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [٣٩].إذ تتطابق التربية الدينية مع شمول نظرة الإسلام إلى الإنسان ، كذلك تهتمّ بالتربية الدينية والخلقية والعلمية والبدنية اهتمامًا متوازنًا دون إفراط أو تفريط ، فهي تعنى بتربية النفس والعقل ، وبتربية الجسم أيضًا[٤٠].

ت- التوازن الدقيق : تحقق التربية والدعوة الدينية التوازن في النظرية والتطبيق ، والتوازن في تنظيم المعرفة الإنسانية التي تفيد الفرد والمجتمع[٤١]. ويوبّخ الله –جل جلاله–الذين يقولون ما لا يفعلون ، بقوله :﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾[٤٢].التربية الدينية حريصة أشدّ الحرص على إيجاد التوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة . قال تعالى: ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [٤٣]. وتوازن التربية الدينية بين تنمية روحانية الفرد وتلبية حاجاته المادية والاجتماعية، فهي مزيج متوازن بين الدنيا والآخرة بين الفرد والمجتمع ، وبين عالم الواقع , وعالم المثل.

ث- المرونة : تتجلّى مرونة التربية في الإسلام في أنّ القرآن لم يحدد منهجاً سياسياً ، ولم يرسم دستوراً محدداً ، فقد أراد الله أن يفتح سبيل الاجتهاد والأخذ بالعلم ، واستنباط المناهج والأحكام من الظروف المتغيّرة دون تكبيل بمنهج سماوي جامد محدد ، وقد تأثرت مناهج الدراسة بهذه المرونة

، فمنهج التربية الدينية المتميز والأصيل يتّسع للتطور , والتغيير كلّما دعت الحاجة إلى ذلك ؛ لأنّه مرتبط بواقع المجتمع , وبتغيرات الحياة وبحاجاته , ومشكلاته المتطورة(٤٤).

المطلب الثاني : أسس التربية الدينية

التربية الدينية هي عبارة عن تنمية فكر الإنسان ، وتنظيم سلوكه ، وعواطفه ، على أساس الدين الإسلامي ، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة ، أي في كل مجالات الحياة(٤٥).كما إنها "عملية تتعلّق قبل كلّ شيء بتهيئة عقل الإنسان ، وفكره وتصوراته عن الكون والحياة ، وعن دوره وعلاقته بهذه الدنيا ، وعلى أي وجه ينتفع بهذا الكون وبهذه الدنيا ، وعن غاية هذه الحياة المؤقتة التي يحياها الإنسان ، والهدف الذي يجب أن يوجه مساعيه إلى تحقيقه" (٤٦).ولقد قدّم الإسلام هذه الأفكار كلها في منظومة من التصورات المترابطة متينة البنيان ، كما قدّم لنا العقائد التي يجب على الإنسان أن يؤمن بها ؛ لكي تحرّك في نفسه الأحاسيس والمشاعر ، وتغرس العواطف الجديرة بأن تدفعه إلى السلوك الذي نظمت الشريعة له قواعده وضوابطه ، السلوك التعبّدي الذي يحقّق الهدف الذي خلق من أجله الإنسان ، سواء أكان هذا السلوك فردياً ، أو جماعياً (٤٧).فالجانب الإيماني الاعتقادي من الدين يقدّم لنا أساساً راسخاً من العقيدة الثابتة ، والتصورات الواضحة والمترابطة ، والأهداف النيرة ، والحوافز الدافعة إلى السعي ، الباعثة على بعد الأمل ، والتفاؤل والجد والوعي(٤٨).بينما يقدّم الجانب التشريعي لنا القواعد ، والضوابط ونقيم عليها سلوكنا ، وننظم بها علاقاتنا بل هو الذي يرسم لنا خطة حياتنا وسلوكنا(٤٩). والجانب التعبدي هو سلوك المسلم الذي يحقّق به كل تلك التصورات ، والأهداف والضوابط ، والأوامر التشريعية (٥٠).وإنّ عملية التربية هي تنمية شخصية الإنسان على أن تتمثل كل هذه الجوانب ، في انسجام وتكامل ، تتوحد معه طاقات الإنسان ، وتتضافر جهوده ؛ لتحقيق هدف واحد تتفرّع عنه ، وتعود إليه جميع الجهود والتصورات ، وضروب السلوك ، ونبضات الوجدان (٥١).

المطلب الثالث : صفات معلم التربية الدينية

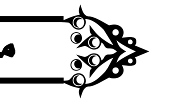
إنّ نجاح إعداد المعلمين يتوقّف على اختيارهم في ضوء مجموعة من الصفات الشخصية ، وعلى تفهمهم واستيعابهم للأدوار التي يمارسونها وفق برنامج متوازن يؤدي إلى اكتسابهم الخبرات من الأداء الفعال في العملية الدعوية . وقد حدد ابن سينا هذه الصفات حيث قال : وينبغي أن يكون مؤدِّب الصبي عاقلاً ، ذا دين ، بصيراً برياضة الأخلاق ، حاذقاً بتخريج الصبيان ، وقوراً رزيناً ، بعيداً عن الخفّة والسخف ، قليل التبذل ، لبيباً ، ذا مروءة ونزاهة ونظافة(٥٢).وللمربي المسلم وظيفتان أساسيتان هما:

أ- التزكية : وهي تطهير النّفس من نزعات الشرّ والإثم ، وتنمية فطرة الخير فيها ما يؤدي إلى استقامتها وبلوغها درجة الإحسان(٥٣).

ب- التعليم : ويتضمّن نقل المعلومات والعقائد إلى المؤمنين ؛ ليطبّقوها في سلوكهم وحياتهم(٥٤) ، وحتى يقوم معلم التربية الدينية بواجبه على الوجه الأكمل فلابدّ التحلي بصفات أهمها :

١. طهارة النفس : لقوله تعالى :﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾(٥٥).
٢. التحكم في الأهواء : لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾(٥٦).
٣. العفّة وغضّ البصر : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾(٥٧).
٤. كظم الغيظ : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾(٥٨).
٥. الصدق : ما يكون إلا بصحبة الصداقين ، وممارسة الصدق ؛ لقوله تعالى :﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾(٥٩).وقد حرصت على عرض هذه الصفات بما يتفق وبما جاء في القرآن الكريم دون شرح أو تحليل كثير ؛ لأن الآيات ظاهرة وواضحة الدلالة كما هو الشأن في مواد القوانين البشرية التي يصنعها الإنسان ، ولا شكّ أنّ تحقيق أهداف التربية الدينية لا يمكن أن يتمّ إلا عن طريق من يتحلّون بهذه الصفات الحميدة ، وقد وقع ذلك فعلاً في عصور السلف , ولا أدري سبباً يحول على تحقيق ذلك مرة أخرى.

المطلب الرابع : وسائل النهوض بالتربية الدينية






إذا أردنا أن نشرع في أهمّ الطرائق والأساليب التي ينبغي أن تتبع في مواقف التعلّم المختلفة هي طريقة القدوة وطريقة المحاضرة وطريقة المناقشة ، وطريقة حل المشكلات ، وطريقة الملاحظة والتجربةطريقة القدوةالقدوة هي أفضل وسائل نهوض التربية على الإطلاق ، وأقربها إلى النجاح ، فمن السهل تخيّل منهج أو تأليف كتاب في التربية ، لكن هذا المنهج يظل حبراً على ورق ما لم يتحوّل إلى حقيقة تتحرك في واقع الأرض ، وإلى بشر يترجم بسلوكه وتصرفاته , ومشاعره , وأفكاره مبادئ هذا المنهج ومعانيه[٦٠]لذا عندما أراد الله لمنهجه أن يسود الأرض ، ملأ به قلب الإنسان وعقله كي يحولّه إلى حقيقة في واقع الأرض ، فكان أن بعث محمداً ﷺ ليكون قدوة للناس في تطبيق هذا المنهج: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [٦١]وقوله تعالى﴿ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾ [٦٢].هكذا أرسل محمد ﷺ ليكون قدوة للناس في تطبيق منهج الله في واقع الأرض ، فكانﷺ هادياً ومربياً بسلوكه الشخصي ، وليس فقط بالكلام الذي ينطق به قرآناً أو حديثاً ، وعن طريق القدوة ، بالإضافة إلى القرآن والسنة ، أنشأ محمد ﷺ الأمة التي قال الله فيها : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[٦٣].

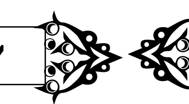
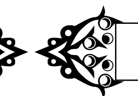
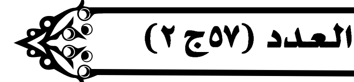
الخاتمة

١. بينت مفهوم البناء الفكري بالتفصيل العلمي بتعريفات عدة منها : هو بناء للإنسان يتّصف بالحركة والتطور والتغير والنمو داخل الانسان ؛ إذ تتشكّل شخصية الفرد الإنساني من بنائه الفكري .
٢. إن التربية الدينية تعنى ببناء الشخصية المسلمة المتكاملة .
٣. من أهداف التربية الدينية بلوغ الكمال الإنساني وتحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة ، تنشئة الإنسان الذي يعبد الله ويخشاه .
٤. من صفات معلم التربية الدينية على لسان ابن سينا أن يكون مؤدّب الصبي عاقلاً ، ذا دين ، بصيراً برياضة الأخلاق ، حاذقًا بتخريج الصبيان ، وقورًا رزينًا ، بعيدًا عن الخفّة والسخف ، قليل التبذل ، لبيبًا ، ذا مروءة ونزاهة ونظافة.
٥. من أفضل وسائل النهوض بالتربية الدينية هي طريقة القدوة : القدوة هي أفضل وسائل نهوض التربية على الإطلاق ، وأقربها إلى النجاح ، فمن السهل تخيّل منهج أو تأليف كتاب في التربية ، لكن هذا المنهج يظل حبرًا على ورق ما لم يتحوّل إلى حقيقة تتحرك في واقع الأرض ، وإلى بشر يترجم بسلوكه وتصرفاته , ومشاعره , وأفكاره مبادئ هذا المنهج ومعانيه.

قائمة المصادر

- بعد القرآن الكريم.

١. أبحاث مؤتمر المناهج التربوية والتعليمية في ظل الفلسفة الإسلامية ، المعهد العالي للفكر الاسلامي ، مصر_ القاهرة_ ١٩٩٠.
٢. اثر القيم على السلوك الاداري بين الفكر الاسلامي والفكر الوضعي , دراسة مقارنة ، تأليف : حناشي لعلي اليازوري.
٣. أدب الخطابة الدينية في الدعوة الاسلامية ، عيسى عبد الرحمن ، مطبعة الاصيل , ١٩٦٥م .
٤. أساليب تدريس التربية الإسلامية ، طه علي حسين الدليمي ، زينب حسن نجم الشمري .
٥. استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الاسلامية، رندا حبيب، وعبد الرحمن الهاشمي، دار الأسرة للإعلام ٢٠١٦/٠١/٠١.
٦. إسلامية المعرفة ، علي محمد أسعد ، بثينة الجلاصي ، إدريس التركاوي ، عبد الحليم مهورباشة ، هجيرة شلبي ، حسان عبد الله حسان ،
٧. أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، تأليف : عبد الرحمن النحلاوي , دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع , ٢٠٠٧ .
٨. أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات ، تأليف : يوسف المرعشلي , دار المعرفة للطباعة والنشر – لبنان , ٢٠١٦/١٢/١٥ .
٩. أطلس الحضارة الإسلامية، اسماعيل راجي الفاروقي، لوس لمياء الفاروقي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٨.
١٠. افهام ومعارف تربوية ، تأليف: محمد محمود عبد الله , Al Manhal, ٢٠١١/٠١/٠١ .
١١. أهداف التربية الإسلامية في تربية الفرد وإخراج الأمة وتنمية الأخوة الإنسانية ، ماجد الكيلاني ، نشر: المعهد العالمي للفكر الاسلامي , ط:٢،
١٢. البحث العلمي في التربية الإسلامية، ماجد زكي الجلاد، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع.

١٣.بناء الشخصية من خلال التربية الإسلامية ، تأليف : خالد محمد محرم , دار الكتب العلمية , ٢٠٠٥/٠١/٠١ .

١٤.البناءُ الفِكريُّ مفهومه ومستوياته وخرائطه ، تأليفك فتحي حسن ملكاوي , المعهد الدولي للفكر الإسلامي ، ٢٠١٦/٠١/٠١ .

١٥.التراث العربي الإسلامي في مجال الفكر التربوي , تأليف : عبد اللطيف محمود , وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية , ٢٠٠٥ .

١٦.تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة ، تأليف : خالد عبد الرحمن , دار المعرفة , ١٩٩٨.

١٧.التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها ، عاطف السيد ، الناشر : حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف .

١٨.تفسير البحر المحيط , المؤلف : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي , تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض , دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت , ط : ١ , – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

١٩.التنظيم الاجتماعي في الإسلام دراسة اجتماعية تحليلية ، خليل محمد الخالدي ، دار علاء للنشر والتوزيع , ٢٠١٢/٠١/٠١.

٢٠.التوازن التربوي وأهميته لكل مسلم، مجدي هلال ، دار السراج الطبعة : الأولى ، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م.

٢١.ثقافة المسلم مفهومها وأسس بنائها ، تأليف : أحمد بن عبد العزيز بن محمد , دار الفضيلة للنشر والتوزيع , عام النشر : ١٩٩٨.

٢٢.جماليات الخط العربي والتشكيل الحروفي ، مجموعة كتاب وباحثين ، وكالة الصحافة العربية , ٢٠١٩/٠٩/٠٢ .

٢٣.دراسات في أصول التربية الإسلامية ، أحمد الدغشي ، نشر: مركز الكتاب الاكاديمي , ٢٠١٧/٠١/٠١.

٢٤.دراسة في علم العقيدة الاسلامية ، تأليف : أحمد علي , يطلب من دار اليمامة , ١٩٨٦.

٢٥.الدعوة النبوية ، محمد مصطفى.

٢٦.الربانية أبرز خصائص التربية الإسلامية، تأليف: يوسف القرضاوي. مكتبة وهبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩/٠١/٠١.

٢٧.رسالة ضمن «مجموع في السياسة» ، لابن سينا ، تحقيق : فؤاد عبد المنعم أحمد ، نشر: مؤسسة شباب الجامعة – الإسكندرية .

٢٨.سنن الترمذي ، تأليف : الامام الترمذي ، تحقيق وتعليق : أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وإبراهيم عطوة عوض ، نشر : شركة مكتبة ، ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، ط :١ ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م.

٢٩.سيكولوجية التعلم ، تأليف : عواطف حسانين ، المكتبة الأكاديمية , ٢٠١٢/٠١/٠١.

٣٠.شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة , أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ) , تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي , الناشر: دار طيبة – السعودية , الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

٣١.شعب الإيمان , المؤلف : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني ، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) , حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه : مختار أحمد الندوي ، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند , الناشر : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار, الطبعة : الأولى ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

٣٢.طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية ، تأليف : خوالده ، مكتبة الفلاح , ٢٠٠١ .

٣٣.الفكر الاسلامي والنظام العالمي الجديد ، حسان عبد الله ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر_ المنصورة , ٢٠٠٢.

٣٤.الفكر التربوي الإسلامي المعاصر وسبل تفعيله ، قتيبة عباس حمد حبيب الشلال ، الحامد للنشر والتوزيع , ٢٠١٣/٠١/٠١.

٣٥.المدخل الى الادارة الاسلامية الحديثة ، أحمد بني عيسى .

٣٦.المدرسة المعاصرة ، تأليف: فيصل خير الله البداينة ، هشام يعقوب مريزيق ، أمواج للطباعة والنشر , ٢٠١٦/٠١/٠١.

٣٧.المعجم الأوسط , سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) , تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني , الناشر : دار الحرمين – القاهرة.

٣٨.معجم مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر (دلالاتها وتطورها) ، فاتح محمد سليمان سة نكاوي ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠١م.

٣٩.مفاهيم وأساليب تدريس التربية ، فتحي سبيتان , المنار للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠.

٤٠.مفاهيم ورؤى في الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة، ليلى محمد أبو العلا، دار يافا العلمية، الجنادرة. ٢٠١٣/٠١/٠١م.
٤١.مفهوم حرية المرأة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ، دلال كاظم عبيد , دار الكتب العلمية , ٢٠١١/٠١/٠١ .
٤٢.مقومات الشخصية المسلمة (الإنسان الصالح) ، ماجد الكيلاني .
٤٣.من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، كمال الدين عبد الغني المرسي، الناشر: دار المعرفة الجامعية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ/
٤٤.منهج الاسلام في تزكية النفس , تاليف : انس احمد كرزون .
٤٥.منهج التربية أساسياته و مكوناته ، تأليف : علي مختار , الدار الفنية للنشر و التوزيع , ١٩٩٣م.

هوامش البحث

---

(١) البناء الفكري مفهومه ومستوياته ، ٧٣.
(٢) جماليات الخط العربي والتشكيل الحروفي , ٦١.
(٣) إسلامية المعرفة ، ١٥٠.
(٤) معجم مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر (دلالاتها وتطورها) ، ١٠٨.
(٥) ثقافة المسلم مفهومها وأسس بنائها ، ١٧.
(٦) سيكولوجية التعلّم ، ١٣٥.
(٧) التوازن التربوي وأهميته لكل مسلم ، ١٧.
(٨) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" ٦٣١٩ ؛ واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد ٩٢٧ ؛ والبيهقي في "شعب الإيمان" ٤٥٨.
(٩) الفكر الاسلامي والنظام العالمي الجديد ، ٢١.
(١٠) إسلامية المعرفة ، ١٤٦.
(١١) يُنظَر : البناء الفكري مفهومه ومستوياته وخرائطه ، ٩٧.
(١٢) يُنظَر : البناء الفكري مفهومه ومستوياته وخرائطه ، ١٧٤.
(١٣) يُنظَر : أهداف التربية الإسلامية في تربية الفرد وإخراج الأمة وتنمية , ٧٨.
(١٤) أبحاث مؤتمر المناهج التربوية والتعليمية في ظل الفلسفة الإسلامية ، ٩٢.
(١٥) أبحاث مؤتمر المناهج التربوية والتعليمية في ظل الفلسفة الإسلامية ، ٩٢.
(١٦) أهداف التربية الاسلامية ، ٦٦.
(١٧) مقومات الشخصية المسلمة ، ٣٦.
(١٨) أهداف التربية الإسلامية , ٨٢ ؛ مقومات الشخصية المسلمة ، ٣٨.
(١٩) أثر القيم على السلوك ، ١٥٠.
(٢٠) سنن الترمذي ، أبواب البر والصلة ، باب ما جاء في الاحسان والعفو ، ٣/ ٤٣٢ ، رقم: ٢٠٠٧ .
(٢١) يُنظَر : مقومات الشخصية المسلمة ، ٣٦.
(٢٢) الحجرات ، آية : ٦.
(٢٣) الكهف ، آية : ١٥.
(٢٤) أبحاث مؤتمر المناهج التربوية والتعليمية في ظل الفلسفة الإسلامية، ٩٥.
(٢٥) الاسراء، آية:٣٤.
(٢٦) النجم، آية: ٢٣.
(٢٧) البحر المحيط ، ٨/ ١٥١.
(٢٨) يُنظَر : المدرسة المعاصرة ، ١٣٢.
(٢٩) يُنظَر : البحث العلمي في التربية الإسلامية ، ٤٩٥.



(٣٠) يُنظَر : الدعوة النبوية، ٢٣ ,٧٦ ؛ استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الاسلامية ، ٣٧.

(٣١) يُنظَر : مفاهيم ورؤى في الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة ، ٢٦١.

(٣٢) التنظيم الاجتماعي في الإسلام : دراسة اجتماعية تحليلية ، ٢٢١.

(٣٣) يُنظَر : الدعوة النبوية ، ٢٣,٧٦ ؛ الفكر التربوي الإسلامي المعاصر وسبل تفعيله ، ١٥٩.

(٣٤) يُنظَر : البحث العلمي في التربية الإسلامية ، ٤٩٥ ؛ التنظيم الاجتماعي في الإسلام , ٢٢١.

(٣٥) يُنظَر : الدعوة النبوية، ٢٣,٧٦ ؛ أهداف التربية الدينية في تربية الفرد وإخراج الأمة وتنمية ، ٢٠ ؛ ٧٧,٩٢.

(٣٦) يُنظَر : أفهام ومعارف تربوية ، ٤١ ؛ أساليب تدريس التربية الإسلامية، ٢٣, ٧٦.

(٣٧) يُنظَر : ، ٨٩ ؛ الفكر التربوي الإسلامي المعاصر وسبل تفعيله ، ١١١ ؛ من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي ، ١٦٢.

(٣٨) يُنظَر : أطلس الحضارة الإسلامية ، ٤٦٧.

(٣٩) آل عمران ، آية : ١٩١.

(٤٠) يُنظَر : الربانية أبرز خصائص التربية الإسلامية ، ١١ ؛ أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات ، ٨٩ ؛ الفكر التربوي الإسلامي المعاصر وسبل تفعيله ، ١١١؛ من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي ، ١٦٢.

(٤١) يُنظَر : أدب الخطابة الدينية في الدعوة الاسلامية، ٥٤, ١٥٥ ؛ طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية ، ٣٣.

(٤٢) الصف ، آية : ٣.

(٤٣) القصص ، آية :٧٧.

(٤٤) الربانية أبرز خصائص التربية الإسلامية ، ١١ ؛ أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات ، ٨٩ ؛ الفكر التربوي الإسلامي المعاصر وسبل تفعيله ، ١١١ ؛ من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي ، ١٦٢.

(٤٥) يُنظَر : مفهوم حرية المرأة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ، ٦٦ ؛ المدخل الى الادارة الاسلامية الحديثة ، ٧٢.

(٤٦) يُنظَر : التراث العربي الإسلامي في مجال الفكر التربوي , ٦٧/٣.

(٤٧) يُنظَر : دراسة في علم العقيدة الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة ، ٣٨.

(٤٨) يُنظَر : أساليب تدريس التربية الإسلامية ، ١٥, ١٧.

(٤٩) يُنظَر : تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة ، ١٨٩.

(٥٠) يُنظَر : أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، ٢٨.

(٥١) ينظر: تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة ، ١٨٩ ؛ أصول التربية ، ٨٦ ؛ مفاهيم وأساليب تدريس التربية ، ١٦.

(٥٢) رسالة ضمن مجموع في السياسة لابن سينا ، ١٠٢.

(٥٣) يُنظَر : منهج الإسلام في تزكية النفس , ٥.

(٥٤) التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها ، ١٣٠.

(٥٥) الشمس : الآية ٧_٨_٩.

(٥٦) ص ، من الآية : ٢٦.

(٥٧) النور ، آية : ٣٠.

(٥٨) آل عمران ، آية : ١٣٤.

(٥٩) التوبة ، آية : ١١٩.

(٦٠) يُنظَر : بناء الشخصية من خلال التربية الإسلامية ، ٦٤ ؛ منهج التربية أساسياته و مكوناته، ٢٣٧ .

(٦١) الأحزاب ، آية : ٢١.

(٦٢) الأحزاب ، آية : ٤٥، ٤٦.

(٦٣) آل عمران ، آية : ١١٠.